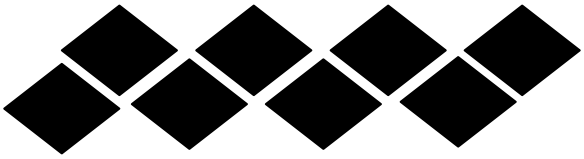

الجناس اللفظي في البديعيات الفارسية

(دراسة تحليلية)

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

د. محمد السبع فاضل حسانين

مدرس علوم اللغة الفارسية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادى

مقدمة:

لم يكد فن بلاغي يمثل ركيزة رئيسة في اللغات الإسلامية مثل البديع، ولأن الجناس يمثل سداة علم البديع ولحمته ليس في العربية فحسب بدهيًا، وإنما في اللغات الإسلامية جميعها، ولما للجناس من أدوار خلاقة خلابة في شعر تلك اللغات ونثرها على حد سواء، فلا ضير حينما تكتظ المكتبة العربية لملاحقة هذا الفن ومكانته، وأدواره في الخطاب الأدبي وما كانت الفارسية بتالية عن العربية بل سباقة عن العربية في التفنن بهذا الفن لدى العلماء، والمبدعين الشعراء على حد سواء، كان لازمًا عليّ أن أتوقف بما يليق بهذا الفن (الجناس) في اللغة الفارسية تأطيرًا وتأصيلاً وتطبيقًا واستشراق ما فاته القدامى والمحدثون لحركية هذا الفن وصولاً بما يفيض به ذلك الفن من غايات، بما تسمح به صفحات تلك الدراسة.

علم البديع:

يُطلق البلاغيون على العلوم الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) اسم علوم البلاغة، والكلام البليغ بالإضافة لتضمنه شروط الفصاحة فإنه يكون مناسبًا لمقتضى الحال والمقام، وقد كان الهدف الرئيس من علوم البلاغة في باديء الأمر فهم وإدراك رموز إعجاز القرآن الكريم وأسرار الفصاحة و البلاغة، ولكن تلك العلوم استُخدمت فيما بعد – في الأغلب – لمعرفة الكلام (العالي) من (الداني) ومنعه من فساد الذوق وانحراف طبع الشعراء والكُتاب(١).

كما يرتبط علم البديع بعلمين آخرين: هما علم المعانى وعلم البيان حتى يتشكل علم البلاغة، فالمعانى هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والبيان هو أن تبحث عن ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، أما البديع هو البحث عن وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة المعانى والبيان(٢).

---

(١) محمد علوي مقدم، رضا اشرف زاده : معانى وبيان، چاب نهم، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى، تهران، ١٣٨٨هـ.ش، ص ١.

(٢) محمد فشاركى : نقد بديع، تهران : سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى، چاپ سوم، ١٣٨٧هـ.ش، ص ١.، وكذلك ينظر: إسعاد عبد الهادى فنديل : فنون الشعر الفارسي، دار الاندلس ، بيروت ، لبنان ١٩٨١م، ص ٣٥٦.

والبديع كما يقول الخطيب القزويني " علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة" ويعرفه ابن خلدون بأنه : " هو النظر في تزيين الكلام وتحسنه بنوع من التنميق: إما بسجع يفصله، أو تجنيس بين ألفاظه، أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفى منه، لاشتراك اللفظ بينهما، أو طباق بالتقابل بين الاضداد وأمثال ذلك(٣).

ويقول الصفدي : " فلما كان فن البديع في الزمن المتأخر أحسن بدعة وأوضح لمعة وأصلح طلعة، وأكثر رواية وسعة، ولا أقول رياءًا وسمعة، به تبنى بيوت الشعر في أشرف بقعة، وتبرز أبكار الأفكار منه في خلعة بعد خلعة، وإذا كان الشعر بحرًا فهو منه أعذب جرعة، والمكاتبات حلة مرقوعة فهو طراز كل رقعة، خصوصًا نوع التجنيس الذي هو ركن شريعته، وديباجه صنائعه في صنعته، متى عُد في القصيدة بيت كان الجناس طرازَهُ"(٤).

كما يعرف علماء البلاغة البديع بأنه العلم الذى يعرف به الوجوه والمزايا التى تزيد الكلام حسناً وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال(٥)، ومن علم "البديع" اشتق فن خاص به دون علوم العربية وهو ما يعرف بـ " البديعيات".

البديعيات :

البديعية فى الفارسية سابقة عن البديعية العربية نشأة وتختلف عنها رؤية وشكلاً، والبديعية الفارسية عبارة عن قصائد متكلفة يلتزام الشاعر فيها بإيراد فنون

(٣) الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتاب العلمي، بيروت، لبنان ٢٠٠٣م، ص ٢٥٥، ينظر أيضا : عبد العزيز عتيق: علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان ، (د.ت)، صـ ٧ .

(٤) صلاح الدين الصفدي : جنان الجناس في علم البديع، الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩هـ، ص٧.

(٥) النداء راتنا فطريه : الجناس والسجع في سورة الصافات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية مالانج ، ٢٠١٦، ص ٧ .

الصناعات البديعية فى كل بيت من الأبيات، كما تنظم البديعيات في قالب القصيد[٦]، وغرضها المدح ولا يقتصر المدح على مدح النبي – صلى الله عليه وسلم – كما فى البديعيات العربية ولكن كان الأصل فى البديعيات الفارسية مدح الملوك والامراء، وكذلك توجد بديعيات فارسية تجمع بين أنواع الأوزان الفارسية والصناعات البديعية فى نفس القصيدة.

وبداية البديعيات الفارسية ترجع إلى القرن السادس الهجرى القمرى وأول من نظم فى هذا الفن هو " قوامي مطرزى " المتوفى عام ٥٧٦هجرية، وهذه القصيدة بعنوان " بدائع الأسحار وصنايع الأشعار"، وكانت فى مدح الاتابك "قزل أرسلان" ومطلعها[٧] :

ای فلــک را هــوای قــدر تــو بــار وی فلـک را ثنـای صـدر تـو کـار

ولكن قصيدته كانت أقل ممن جاءوا بعده من ناظمى البديعيات؛ حيث قلة الصناعات البديعية والفنون العروضية، وأن أول شاعر فارسي نظم بديعية بصورة فنية عالية ، وأورد فيها الصناعات البديعية والفنون العروضية والتوشيحات هو الشاعر " سلمان الساوجي " وبسبب تألقه في هذه القصيدة سار على نهجه الكثير من شعراء البديعيات[٨]، وقد ازدادت البديعيات في تاريخ الأدب الفارسي، وبخاصة في القرنين الثامن والتاسع الهجريين[٩].

والبديعيات فى العربية هى مجموعة من القصائد، ظهرت فى القرن الثامن الهجري واستمرت حتى القرن الرابع عشر، غرضها المديح النبوي وغايتها جمع أنواع

(٦) مجاهد غلامى وديگران: بديعيه سرايي در ادب پارسى وعربى « فصلنامه كتاب مبين، سال سوم ، شماره ى ششم، زمستان١٣٩٠هـ.ش.

(٧) عباسعلى وفايي : شعر فنّى وفن شعر ، انتشارات سخن، تهران ١٣٩١هـ.ش، صـ ٨ .
الترجمة : " يا من حمل هواء قدرك الفلك، ويا من عمل ثناء صدر الملك"

(٨) المرجع السابق نفسه، صـ ٦.

(٩) ميرزا حسين واعظ كاشفي سبزوارى: بدايع الافكار في صنايع الاشعار، ويراسته مير جلال الدين كزازى، نشر مركز تهران، ١٣٦٩هـ.ش، ص ١٤.

البديع مضمنة فى أبياتها نوعًا في كل بيت، يصب ذلك كله في قالب من البحر البسيط – هذا في البديعيات العربية – وعلى روي الميم المكسورة(١٠)، ولأن علم البديع يشمل أهم الفنون البديعية وهو " فن الجناس أو التجنيس " موضع الدارسة .

مادة الدراسة :

بعد القراءة الدقيقة للبديعيات الفارسية وما جاء بها من أنواع وأقسام للجناس اللفظى شكلت معظم أقسامه بأنواعها؛ حيث تم اختيار القصائد البديعية التي مثلت تكاملاً لأنواع الجناس مع بعضها البعض وهي كالتالى:

١- بديعية "صنائع الأسحار في بدائع الأشعار" : للشاعر قوامي مطرزى الگنجوي.

٢- بديعية " ممتاز البدايع" : للشاعرعيشى الهروى .

٣- بديعية الشاعر شمس بردعي.

٤- بديعية "بدايع الأسحار" فى مدح غياث الدين محمد: الشاعر سلمان الساوجي.

٥- بديعية فى مدح أمير عليشير : للشاعراهلى شيرازي.

٦- بديعية الشاعر تيمور حسيني .

أهداف الدراسة :

١- رصد أنوع الجناس الجديدة التى حملتها البديعيات، مقارنة بأنواع الجناس التى تم ذكرها فى كتب البلاغة (البديع).

٢- مقارنة أعداد وأنماط الجناس الوارد فى البديعيات الفارسية والواردة فى كتب البديع الفارسي من حيث العدد والبناء والاستخدام .

٣- معرفة أوجه الشبه والاختلاف في استخدام الجناس فى البديعيات الفارسية.

٤- الكشف عن مكانة فن الجناس من بين فنون البديع فى البديعيات الفارسية.

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة: "المنهج الوصفي المقارن" الذي يقوم بدوره برصد الظاهرة البحثية المتمثلة في " فن الجناس اللفظي داخل البديعيات الفارسية " ومن ثم تحليل تلك الظاهرة والوقوف على أهم نتائجها.

---

(١٠)علي أبو زيد: البديعيات (نشأتها – تطورها –اثرها) عالم الكتب ، دمشق، ١٩٨٢، ص ٦.

أولاً: الجناس :

الجنس : ضرب من كل شيء، والجنس أعم من النوع، ومنه التجنيس والمجانسة، ويقال : هذا يجانس هذا أي يشاكله(١١).

والجناس من فنون البديع اللفظية ، ومن أوائل من فطنوا إليه عبدالله بن المعتز، فقد عده في كتابه (البديع) ثاني أبواب البديع الخمسة الكبرى، ويعرفه بـ: " أن تجيء الكلمة تُجانس أُخرى في بيت شعر وكلام مجانستها لها أن تشببها في تأليف حروفها"(١٢)، ومفهوم الجناس هنا مقصور على تشابه الكلمات في تأليف حروفها، من غير إفصاح عما إذا كان هذا التشابه يمتد إلى معاني هذه الكلمات المتشابهة الحروف أم لا(١٣).

كما أن الجناس مصدر جانس يجانس بمعنى المجانسة، والمراد من ذلك تشابه كلمتين فى الحروف والحركات والكتابة واللفظ والبساطة والتركيب كليًا أو جزئيًا(١٤)، والجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى، وهو ينقسم إلى نوعين : لفظي، ومعنوي، وقيل أيضا لفظي وغير لفظي(١٥).

والتجنيس وهو تفعيل من الجنس والتجنيس مصدر جنس لأن فعل مصدره التفعيل كما تقول سلم تسليمًا وكلم تكليمًا، والمجانسة من المفاعلة الجنس أيضا لأن إحدى الكلمتين إذا شابهت الأخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسيه، والمجانسة

---

(١١) ابن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، مادة (ج.ن.س)، ج٦، ٢٠٠٥م، ص٤٣.

(١٢) عبد الله ابن المعتز : كتاب البديع، نشر وتعليق إغناطيوس كراتشقوفسكي، ط٣، بيروت: دار الميسرة، ١٩٨٢م، ص٢٥.

(١٣)عبد العزيز عتيق: علم البديع ، مرجع سابق، صـ ١٩٥ .

(١٤) حاج محمد حسين شمس العلماى گرگانى: ابداع البدايع "، به اهتمام حسين جعفرى، با مقدمه ى دكتر جليل تجليل، جامع ترين كتاب در علم بديع فارسي" ، انتشارات احرار تبريز، ١٣٧٧هـ.ش، ص٢٢٩.

(١٥) أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط ووتدقيق وتوثيق : يوسف الصميلي، بيروت، صيدا ، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م، ص ٣٢٥)، ينظر كذلك (رضا قليخان هدايت : مدارج البلاغة، كتابفروشي معرفت، شيراز، ١٣٩٥هـ.ش، ص ٤٤).

والجناس مصدران لجانس لأن فاعل مصدره الفعال والمفاعلة كما تقول قاتله مقاتله وقتالًا وخاصمه مخاصمة وخصامًا، ويرى البعض أن التجانس هو التفاعل من الجنس أيضا لأنه مصدر من تجانس الشيئين إذا دخلا في جنس واحد، كما تقول تحارب الرجلان تحاربًا، والمجانسة عند أرباب المعقول اتحاد في الجنس كالإنسان والفَرس فإنهما متحدان في الحيوانية التي هي جنسهما الأقرب(١٦).

وتكمن أهمية الجناس؛ في تأثيره الإيقاعي الدلالي في الشعر، فإن أسلوب التجنيس يكسب الكلام حسناً، ويعود على المعنى بالتمكين فى ذهن السامع، فهو من صميم البلاغة ومقاصدها، كما يشكل الجناس الموسيقى الداخلية للنص الأدبي .

الجناس يمثل ثنائية صوتية تتوافق فيها الصورة بين الكلمتين، وقد يصل التطابق الجناسي إلى حدّ الاكتمال في اللفظ والوزن والحركة، حين تتراجع بعض أقسامه، بافتقادها لبعض الأصوات أو باختلاف بعض الصوتيات أو النقط، أو تبدل في أصل الاشتقاق والقلب وغيره، مما يجعل الجناس أقساما كثيرة، تختلف في طبيعتها التكوينية وتشترك بصفة التكرار الكلي أو الجزئي، فضلا عن اتصافها بأن اللفظ المتكرر يخالف نظيره في المدلول الذي يؤديه وهذه ميزة رئيسة تميز الجناس من غيره من أنواع التكرار (١٧).

أنواع الجناس:

لما كان الجناس في الكلام يتنوع أنواعًا كثيرة، وينقسم إلى أقسام عديدة كان مقولًا على حقائق مختلفة في تقسيمها وكل قسم منها يتشعب شعبًا كثيرة، وهذا شأن

(١٦) صلاح الدين الصفدي : جنان الجناس في علم البديع، مرجع سابق، ص٩-١٠.

(١٧) مشكور كاظم العوادى، خالد كاظم حميدي: الجناس في نهج البلاغة دراسة في وظائفه الدلالية والجمالية، ٢٠١٢ م ، ص٥٠ ، ينظر أيضا : سيروس شميسا : نگاهى تازه به بديع ، چاب چهارم ، تهران ، انتشارات مجيد، ١٣٧١هـ.ش (١٩٩٣م)، ص ٤٩.

الجنس المتوسط عند أرباب المعقول، فالجناس حينئذ جنس وتحته أنواع[١٨].، وقد ورد لأنواع الجناس الرئيسة – عند المحدثين– اثنى عشر قسماً هي على النحو التالى :

١– **التجنيس التام:** ويكون بوجود كلمتين أو أكثر متشابهة الصورة في النطق والكتابة، ولكنها مختلفة في المعنى، ويجب أن تكون هذه الكلمات متفقة في التركيب وفي الحركات دون زيادة أو نقصان ومثال ذلك[١٩] :

يا غزال سراى وغزل سراى بديع بگير جنک بجنک وغزل

ويقول علي الجندي: " أعلم أن الجناس إما أن يكون ركناه متفقين لفظًا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجناس التام ومنهم من يسميه الكامل"[٢٠]، وينقسم بحسب الإستقراء إلى:

- **الجناس المماثل** : وهو ما كان ركناه أي لفظاه من نوع واحد من أنواع الكلمة، بمعنى أن يكونا اسمين، أو فعلين، أو حرفين يسمى (مماثل).

بهرام كه **گور** مى گرفتى همه عمر ديدى كه چگونه **گور** بهرام گرفت[٢١]

- **الجناس المستوفي:** ويجئ عندما تكون اللفظتان ليستا من نوع واحد؛ كأن تكون إحداهما اسما والآخر فعلاً، فيسمى هذا بالجناس المستوفى.

اميد لذت عيش از مدار چرخ مدار كه در ديار كرم نيست ز آدمى ديار[٢٢]

وقع الجناس التام المستوفي بين كلمتي (مدار ومدار) فمدار الأولى اسم وتعني (مدار الفلك)، وكلمة مدار الثانية فعل منفي من (داشتن ومادته الاصلية دار).

---

(١٨) صلاح الدين الصفدي : جنان الجناس في علم البديع، مرجع سابق، ص ١٣.

(١٩) رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠٠٩، ص٩٥.

الترجمة نقلا عن رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي: يا غزال القصر يا مبدعًا في الغناء، امسك القيثارة في يدك وغني لي غزلا.

(٢٠) علي الجندي : فن الجناس، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٤م، ص

(٢١) ابداع البدايع، مرجع سابق، ص ٢٠٢

الترجمة : بهرام الذي عاش طوال عمره يصيد الوحوش، أرأيت كيف صار حاله إلى القبر

(٢٢) إبداع البدايع ، مرجع سابق ، ص ٢٠٤

لا تنتظر أمل لذة العيش من مدار الفلك، فليس للانسان ديار في ديار الكرم

وفى الجناس التام يكون معنى الكلمتين حقيقيًا غير مجازي أو ليس إحداهما حقيقيًا والأخرى مجازيًا، ولكن من الممكن أن تأتي الكلمتان لهما معنيان إحداهما معنى حقيقي والأخرى مجازي، مثال ذلك :

عاقبت از ما **غبار** ماند زنهار تا ز تو بر خاطرى **غبار** نماند[٢٣]

فكلمة غبار الأولى بمعنى الغبار أو التراب وهذا معنى حقيقي، أما كلمة غبار الثانية فهى بمعنى الغم والحزن.

٢- **التجنيس المركب** : وهو قريب من الجناس التام إلا أن إحدى الكلمتين مركبة والأخرى مفردة، ولهذا القسم من الجناس ضرب من الاختلافات؛ حيث تختلف أراء البلاغين حول أقسام وأنواع الجناس المركب، فيقول البعض بأن الجناس المفروق والمقرون هما من أنواع الجناس المركب[٢٤]، كما يعد البعض الجناس المركب من أرق أنواع الجناس اللفظي، لأنه يتطلب حضورًا لذهن الشاعر واعتماده في بناء ذلك النوع من الجناس على مجموعات من الكلمات والمقاطع الصوتيه، ولا يكتفي بدوائر المفردات اللفظية فقط[٢٥].

چه مردى كند در صف **كارزار** كه دستش تهى باشد **وكار زار**[٢٦]

٣- **التجنيس المشابه** : وهو قريب من التجنيس المركب؛ إلا أن الكلمتين تكونان مركبتين ، وهذا القسم على نوعين : أ – تجنيس مشابه مطلق ب – تجنيس مشابه مفرد وهذا النوع يتفق مع التجنيس المركب المفرد .

---

(٢٣) محمد علي فروغي: غزليات سعدي، شركت نسبي حاج محمد حسين اقبال، تهران، ١٣٤٢هـ.ش، ص ١٦٤.

انتبه فعاقبتنا التراب، فلا تحزن على ما فات.

(٢٤) جلال الدين همايي : فنون بلاغت وصناعات ادبي، اهورا، تهران ١٣٨٩هـ.ش، ص٤٧.

(٢٥) اسماعيل تاج بخش، احسان سعيدى نيا : جناس در غزل شهريار، فصلنامه تخصصى سبک شناسى نظم ونثر فارسى(علمى – پژوهشى)، سال ششم، شماره ى اول، بهار، ١٣٩٢هـ.ش، ص ١٠٢.

(٢٦) ابداع البدايع، مرجع سابق، ص ٢١٠

الترجمة : ياله من رجل يحارب في ساحة المعركة، فيده تكون خالية وعمله محزنًا.

٤- **التجنيس المفروق** : وهذا أيضاً قريب من الجناس المركب، ويكون ذلك بأن تأتى إحدى اللفظتين مركبة والأخرى مفردة، ولكن ليس بينهما تشابه لفظى ؛ أى المخالفة فى كتابتهما؛ وبسبب ذلك الاختلاف الخطي في الكتابة يكون هناك فرق بينهما ويسمى مفروقاً[٢٧]، ويعده البعض نوعًا من أنواع الجناس المركب، كما في مثال : (دلبرى، دل برى) [٢٨].

٥- **التجنيس المرفو**: وهو أيضا قريب من التجنيس المركب؛ إلا أن اللفظة المركبة هنا ليست من كلمتين كاملتين ؛ بل من كلمة وجزء من الكلمة الثانية مثل : **(يارامى تن – يا راميتن)** ، ويقال له مرفو[٢٩].

٦- **التجنيس الناقص** : وهو التجنيس المتفق الحروف والمختلف فى الحركات؛ ولو أن هذه الصنعة متشابهة فى الحروف لكانت تشبيه تام، إلا أنها مخالفة في حركة تلك الحروف؛ ولعلة النقص فى عدم اتمام التجانس بسبب اختلاف الحركات أطلق عليه التجنيس الناقص؛ ويطلق البعض على هذا النوع من الجناس التجنيس المحرّف؛ وذلك بسبب انحراف هيئته (شكله)؛ فبالإضافة إلى اختلاف الحركات يوجد زيادة فى أحرف إحدى الكلمتين وغالباً تكون هذه الزيادة فى نهاية الكلمة[٣٠]، وهناك من قال بأن الجناس الناقص هو الذي تختلف فيه إحدى الكلمتين المتجانستين في إحدى الحروف، أو الحركات، أو الترتيب مثل (قالب وغالب، آسوده وآلوده، مُشک ومَشک، کوه وشکوه، قُمرى وقَمَرى) [٣١].

---

(٢٧) ميرزا حسين واعظ كاشفي سبزوارى: بدايع الافكار في صنايع الاشعار، مرجع سابق، ص٨٧.

(٢٨) رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر، مرجع سابق، ص٩٧. ، وكذلك ينظر : جلال الدين همايى : فنون بلاغت وصناعات ادبي،مرجع سابق، ص ٤٧.

(٢٩) ابداع البدايع ، مرجع سابق، ص ٢٠٩، ٢١٢.

(٣٠) ابداع البدايع ، مرجع سابق، ص ٢٠٢. ، فنون بلاغت وصناعات ادبى ، مرجع سابق، ص ٤٥.

(٣١) فريد ياحقي : جناس؛ ارائه ادبى، ارائه بصرى، فصلنامه نقد ادبى، سال ٢، شماره پنج، بهار، ١٣٨٨هـ.ش، ص ١٨٣.

٧- **التجنيس الزايد** : وهو زيادة إحدى الكلمتين المتجانستين بحرف عن الكلمة الأخرى، وهذا القسم من الجناس على نوعين: أ- جناس زائد في أول الكلمة ، ب- جناس زائد في آخر الكلمة[٣٢]، وهناك من قال بأن هذا القسم من الجناس هو زيادة حرف أو أكثر بإحدى الكلمتين المتجانستين على الأخرى، وهو على ثلاثة أنواع (جناس زائد في البداية – جناس زائد في الوسط – جناس زائد في النهاية) [٣٣]، وحينما يتم زيادة حرف آخر على الحرف الزائد فى أول أو آخر الكلمة يعد (ملحق بالجناس الزائد) أو (الجناس المذيّل) مثل : " پيكار، كار، و منقار، قار ونار، ناردان"[٣٤].

٨- **التجنيس المكرر** : وهذا القسم من التجنيس هو أن تكون الكلمتان المجانستان مرادفا لبعضهما البعض، وتأتيا متوالية (تأتى على التوالي) ، وفي حقيقة الأمر نفس الجناس التام ولكن الاختلاف بينهما هو التوالى[٣٥].

٩- **التجنيس المردد** : وهو قريب من التجنيس المكرر؛ حيث يجمع بين التوالى والترادف ؛ ويقال له التجنيس المزدوج، والفرق بين التجنيس المردد والمكرر؛ هو أن يأتى الشاعر فى الجناس المكرر بلفظتين متتاليتين مترادفتين بدون اختلاف فى زيادة أو نقصان في عدد الحروف؛ ولكن فى المردد تزيد إحدى الكلمتين بحرف أو أكثر، مثل : (انعام عام، اكرام رام) [٣٦]، ومن وجهة نظرى أن هذا القسم من التجنيس يجمع بين التجنيس الزائد والتجنيس المكرر ؛ فيطلق عليه التجنيس المردد ، كذلك الأمر فى العروض؛ إذا اجتمع زحافان فى تفعيلة واحدة نتج عنهما زحاف آخر.

---

(٣٢) بدايع الافكار في صنايع الاشعار، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٣٣) محمد فشاركى : نقد بديع، مرجع سابق، ص٢٠-٢٣ .

(٣٤) جلال الدين همايي: فنون بلاغات وصناعات ادبى، مرجع سابق، ص ٤٦.

(٣٥) بدايع الافكار في صنايع الاشعار، مرجع سابق، ص٨٩ .

(٣٦) المرجع السابق نفسه، نفس الصفحة

١٠- **التجنيس المطرف** : هو اتفاق اللفظتين في جميع الحروف ماعدا الحرف الأول أو الحرف الأخير في إحدى الفظتين؛ ولذلك يطلق عليه مطرّف؛ نتيجة اختلاف الأطراف(٣٧).

نابرده **رنج گنج** ميسر نمى شود؛ مزد آن گرفت, جان برادر كه كار كرد

١١- **التجنيس اللاحق** : هو الذى تتفق فيه اللفظتان في جميع الحروف ماعدا حرف من حروف وسط الكلمة، وهذا القسم على نوعين : الأول تجنيس لاحق مصحح ويكون الحرفان المختلفان صحيحين، أو أحدهما صحيحًا والآخر حرف علة، والآخر تجنيس لاحق معلل؛ أى أن الحرفين المختلفين يكونان حرفي علة (٣٨).

نوبت **شاهى** است گل را؛ زآن سبب هر بامداد نوبت **شادى** زند مرغ سحر بر بام گل

اى خاك درت مقصد ارباب **سعادت** وى جود تو سرمايه اصحاب **سيادت**

١٢- **تجنيس الخط أو المصحّف** : وتكون فيه الألفاظ متجانسة بحسب الكتابة، وهذا القسم على نوعين : الأول هو أن تتفق الكلمتان في بعض الحروف وبعض الحركات وتختلف في البعض الآخر، أما النوع الآخر فلا يوجد بين اللفظتين سوى التشابه الخطّى (الكتابي)، وهذا النوع يطلق عليه المشاكلة أو المضارعة أو التصحيف مثل :" بيمار، تيمار وشور، سوز ،.... "(٣٩).

درشت است پاسخ وليكن درست درستى درشتى نمايد نخست(٤٠).

---

(٣٧) المرجع السابق ، ص ٩٠.

لن يُيسر الكنز بدون تعب، اخي العزيز فليتقاضى الذي عمل أجره

(٣٨) المرجع السابق ، نفس الصفحة

- إنها فترة حكم ملك الزهور ولهذا السبب فإن طائر السحر ينقر على سطح زهرة السعادة كل صباح (مصحح)
- يا من تراب بابك مقصد أرباب السعادة ويا من جودك رأس مال اصحاب السيادة (معلل)

(٣٩) جلال الدين همايي: فنون بلاغات وصناعات ادبى، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٤٠) المرجع السابق نفسه، ص ٤٩

الترجمة: الجواب صعب ولكنه صحيح، فالحقيقة تبدو في البداية صعوبة

الجناس فى كتب البلاغة الفارسية :

١- **كتاب حدائق السحر فى دائق الشعر** لرشيد الدين الوطواط ، ذكر مؤلف الكتاب سبعة أقسام للجناس هى على النحو التالي(٤١) :

- تجنيس تام – تجنيس ناقص – تجنيس زايد – تجنيس مركب
- تجنيس مكرر – تجنيس مطرف – تجنيس خط .

ومن الملاحظ أن رشيد الدين الوطواط فى كتابه حدائق السحر في دقائق الشعر:

أولاً : قد دمج أقسامًا للجناس مع أقسام أخرى وعدها نوعاً من أنواعها؛ حيث عدّ الجناس المفروق نوعًا من أنواع الجناس المركب، وكذلك جعل الجناس المردد نوعًا من أنواع الجناس المكرر.

ثانياً : هناك أقسام للجناس لم يتطرق إليها الوطواط مثل الجناس المشابه، والجناس المرفو، والجناس اللاحق بنوعيه الصحيح والمعتل.

٢- كتاب **ترجمان البلاغة** لمحمد بن عمر الرادوياني، قسم الرادويانى الجناس إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

- فصل فى التجنيس المطلق .
- فصل فى التجنيس المردد.
- فصل فى التجنيس الزائد .

٣- كتاب " **المعجم فى معايير أشعار العجم** " لشمس الدين محمد بن قيس الرازي(٤٢)، فقد تناول قيس الرازي في مؤلفه هذا فن الجناس ولا سيما الجناس اللفظى، ولم يختلف كثيرًا عن من سبقوه فى تعريف الجناس وذكر محاسنه وفوائده وقيمته الفنية والأدبية التى تزيد النظم والنثر رونقاً وبهاءً.

---

(٤١) رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر، مرجع سابق، ص ٩٤.

(٤٢) شمس الدين محمد بن قيس الرازى: المعجم فى معايير اصحاب العجم ، به تصحيح : علامه محمد بن عبد الوهاب قزويني، وتصحيح مجدد: استاد مدرس رضوي، وتصحيح مجدد : دكتر سيروس شميسا، نشر علم، تهران ١٣٨٨، هـ.ش.

كما تطرق –أيضا– إلى أقسام الجناس ، فلم يضف جديداً إلى أقسام الجناس المذكورة فى كتاب " حدائق السحر في دقائق الشعر" ، ويبدو أنه قد سار على نفس النهج ، بل جاء بأقسام الجناس الرئيسة ولم يذكر أية أنواع لتلك الأقسام؛ وجاء بها على الاطلاق .

أقسام الجناس كما أوردها شمس قيس الرازي(٤٣):

- الجناس التام – الجناس الناقص – الجناس الزايد – الجناس المركب
- الجناس المزدوج – الجناس المطّرف – الجناس الخطي.

٤– **كتاب " ابداع البدايع " لحاج محمد حسين شمس العلماى گرگانى(٤٤)**، ويعد هذا الكتاب من المصادر المهمة فى كتب البلاغة الفارسية ولا سيما علم البديع، كما أن تناوله لأقسام الجناس جاء بشكل مفصل؛ حيث قسم الجناس إلى عشرة أقسام على النحو التالي :

- جناس تام – جناس محرف – جناس زائد – جناس مضارع ولاحق
- جناس مركب – جناس ملفق – جناس خطي – جناس مزدوج ومكرر ومردد
- جناس معنوى – جناس لفظي .

ومن الملاحظ هنا أن شمس العلماى گرگانى، قد ميز بين نوعين من الجناس هما :(جناس خطي وجناس لفظي)؛ حيث يقال أن هذا القسم (اللفظي) يقابل الجناس الخطى؛ أى أن اللفظتين متجانستان في القراءة ومختلفتان في الكتابة، هذا هو التعريف العام للجناس الخطي واللفظي، ولكن المؤلف هنا أضاف وجه اختلاف بينهما حتى جعل كلاً منهما قسما منفصلاً عن الآخر، وهو إذا نطقت كلمتان آخرهما ألفًا في النطق ولكن في الكتابة، تكتب إحداهما " ى" ، كما عدّ كتاب البديعيات الضاد والظاء من قبيل هذا النوع ؛ حيث ينطقان في الفارسية " ظاء" .

---

(٤٣) المرجع السابق نفسه، ص ٣٥٢– ٣٥٧.

(٤٤) حاج محمد حسين شمس العلماى گرگانى : ابداع البدايع ، به اهتمام حسين جعفرى، با مقدمه ى دكتر جليل تجليل، جامع ترين كتاب در علم بديع فارسي" ، انتشارات احرار تبريز، ١٣٧٧هـ.ش.

كما عدّ في الجناس اللفظي التنوين وحرف النون في نهاية الكلمتين المتجانستين من قسم الجناس اللفظي ومثال ذلك في العربية قصيدة : " صفي الدين الحلي " التي منها:

لسيري في الفلا والليل داجٍ وكري في الوغى والنقع داجن

وخطوي تحت راية ليث غابٍ بسطوته لطرف الدّهر غابن

ومثال ذلك في الفارسية:

يار يادم كرد ومن چون بخت خودم بودم به خواب رفت ديگر بار تاكي بينمش؟ من عاب خاب(٤٥)

كذلك ذكر قسمًا آخر للجناس لم يتطرق إليه الرادوينى والوطواط فى كتابيهما وهو " الجناس الملفق"، وهو بأن تكون كلتا الكلمتين مركبتين، على خلاف الجناس المركب الذي يتشكل من كلمة مركبة وكلمة بسيطة ، كما أجيز فى هذا النوع من الجناس اختلاف الحركات(٤٦)، وهذا النوع يجمع بين الجناس المركب والجناس الناقص ليكوّن الجناس الملفق.

- ومثال ذلك فى العربية :

وقلتُ لها لا تهجري الصب وارجعي وعودي لوصلي لاعدمنك عودي

فقالت ستعطى ما تشاء فمِل إلى **مجالِ سُعُودي** في **مجالسِ عُودي**

ودمج الگرگانى في مؤلفه بين الجناس المضارع واللاحق معتمداً في ذلك على القول بأن " الجناس المضارع واللاحق يتفقان في اختلاف اللفظتين في حرف واحد فقط" ، ولكن يستكمل تعريفه فيقول "لو كان الحرفان قريبا المخرج أصبح الجناس مضارعًا، وإن لم يكن كذلك فهو لاحق "(٤٧)، وهو على خلاف تعريف الجناس اللاحق عند " مؤلف كتاب بدايع الأفكار وصنايع الأشعار : حيث عرفه " هو الذى تتفق فيه اللفظتان في جميع الحروف ماعدا حرف من حروف وسط الكلمة، وهذا القسم على

(٤٥) ابداع البدايع ، مرجع سابق، ص ٢١٨.

(٤٦) المرجع السابق نفسه، ص ٢١٢.

(٤٧) المرجع السابق نفسه، ص ٢٠٨.

نوعين : الأول تجنيس لاحق مصحح ويكون الحرفان المختلفان صحيحين، أو أحدهما صحيحًا والآخر حرف علة، والآخر تجنيس لاحق معلل؛ أى أن الحرفين المختلفين يكونان حرفي علة(٤٨).

وكذلك أوجد الگرگانى قسم آخر من أقسام الجناس لم يرد ذكره كثيراً فى مصادر علم البديع، ولكنه ذُكر فى البديعيات ، "الجناس المرفو" وهو نوع من أنواع الجناس المركب الذى يقع على ثلاثة أنواع : " جناس يتشكل من ركنين إحداهما مركب والآخر بسيط" والثانى " يتشكل من ركنين مركبين" وأما الثالث " فيتشكل من كلمة وجزء من كلمة أخرى " ويقال له مرفوّ(٤٩).

٥- كتاب "بدايع الأفكار فى صنايع الاشعار " لميرزا حسين واعظ كاشفي سبزوارى، ويعد هذا المؤلف من أهم المصادر التي تناولت فن الجناس بقدر من التفصيل والتمييز بين الأنواع المختلفة والمتداخلة مع بعضها البعض؛ حيث توجد أنواع لبعض أقسام الجناس تبدو للقارئ من الوهلة الأولى وكأنها تكرار لنوع آخر من أنواع الجناس، ولكن بعد التدقيق فى تعريفها وكيفية تشكيلها تجد هناك فرق بينها وبين الأنواع الأخرى تلتبس معها، وهذا يدل على القيمة الأدبية لهذا الكتاب، وكيفية تناوله للصناعات البديعية وبخاصة الجناس لما له من أهمية كبرى بين المحسنات البديعية .

٦- كتاب " **فنون بلاغت وصناعات ادبي**" للعلامه جلال الدين همای، تناول جلال الدين همای الجناس وأقسامه، وذكر أن للجناس تسعة أقسام :

- الجناس التام – الجناس الناقص أو المحرف – الجناس الزائد – الجناس المركب – الجناس المطرف – الجناس المضارع واللاحق – جناس الخط أو المصحّف – الجناس اللفظي – الجناس المكرر أو المزدوج أو المردد .

وفى نهاية عرضه للجناس ذكر ثلاث نقاط على النحو التالي(٥٠):

(٤٨) ميرزا حسين واعظ كاشفي سبزوارى: بدايع الأفكار في صنايع الأشعار، مرجع سابق، ص ٨٩.

(٤٩) ابداع البدايع ، مرجع سابق، ص ٢١٩.

(٥٠) جلال الدين همايي: فنون بلاغات وصناعات ادبى، مرجع سابق، ص ٥٠-٥١ .

أ- أن الجناس المكرر ليس نوعاً مستقلاً في مقابل أنواع الجناس الأخرى؛ ولكن على الأقل أن يعد من قبيل الجناس التام أو الزائد.

ب- قد ذُكر فى كتب البديع أنواعًا أخرى للجناس تتداخل مع صناعات أخرى، مثل صنعة الاشتقاق ويسمى جناس الاشتقاق ، وصنعة القلب ويسمى جناس القلب.

ت- من الممكن للتيسير لضبط أقسام الجناس المتعددة؛ والقسم الثاني الجناس الناقص؛ ويعوّل على ذلك بتعريف الجناس التام " يكون الجناس التام بأن تكون الكلمتان المتجانستان متفقتين في الحروف والحركات واللفظ والكتابة والبساطة والتركيب " وعلى هذا فإن كل ما يخالف ذلك التعريف يعد جناس ناقص .

الجناس فى البديعيات الفارسية :

وهنا يتم عرض أهم ناظمي البديعيات، وذكر أسماء قصائدهم البديعية أو كما تسمى بالفارسية " بديعيه ي سراي أو قصيده ى مصنوع " ، واحصاء أنواع الجناس الفظي الوارد داخل كل بديعية ثم يتبع ذلك الاحصاء، الجانب التطبيقى للجناس المذكور فى هذه البديعيات مصحوباً بنماذج منها.

وقد ذكر صاحب كتاب " بدايع الافكار في صنايع الاشعار" ثلاثة عشر شاعراً من ناظمى البديعيات، واورد بعض من هذه البديعيات مثل بديعية قوامى مطرزي، وأجزاء من بديعيات أخرى مثل بديعية شمس الدين بردعي، وغيرها(٥١).

البديعيات وناظموها :

تم الاعتماد على رصد عدد شعراء البديعيات الفارسية من خلال ما جاء فى ثلاثة مصادر:

١- كتاب: "شعر فنى وفن شعر" تأليف دكتر: عباسعلي وفايي، وقد جاء فى هذا الكتاب ثمانية شعراء من شعراء البديعات، مع إيراد النص الكامل لبديعياتهم .

٢- كتاب: "بدايع الافكار في صنايع الأشعار " لميرزا حسين سبزوارى، وقد ذكر صاحب الكتاب عدد ثلاثة عشر شاعراً من ناظمي البديعيات، ولكنه لم يورد النصوص

(٥١) بدايع الافكار في صنايع الاشعار، مرجع سابق، ص ١٤-٤٣ .

الكاملة لتلك البديعيات فيما عدا بديعية واحدة وهى " بدائع الاسحار في صنايع الاشعار" .

٣- " بديعيه سرايي در ادب پارسى وعربى " لمجاهد غلامي وديگران، وقد عرض لعدد أربعة عشر شاعراً من ناظمي البديعيات ، ولم يتناول فى هذا المقال سوى وصف يسير عن الشعراء وأسماء تلك البديعيات، وكانت دراسته دراسة أفقية لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف فى البديعيات بين العربية والفارسية، وكان ذلك من ناحية الشكل ؛ أى لم يتطرق إلى الفنون البديعية أو مضامين تلك البديعيات الفارسية مقارنة بالعربية.

وبعد النظر والبحث في المصادر سابقة الذكر وغيرها، ومقارنة ما جاءت به هذه المؤلفات بعضها ببعض اتضح الآتى:

- اتفقت المصادر الثلاثة على تضمين مؤلفاتهم على عدد ثمانى شعراء من ناظمي البديعيات .
- اتفق المصدران الأول والثانى في ذكرهما للشعراء على عدد تسعة شعراء .
- تم حصر أعداد الشعراء الذين ورد ذكرهم فى كل المصادر السابقة، ووصل عددهم إلى تسعة شعراء من ناظمي البديعيات الفارسية .

وبعد، فقد تبين من خلال الإحصاء السابق لعدد الشعراء الذين نظموا البديعيات الفارسية، أو القصائد المصنوعة – كما يسميها البعض – إلى عدد ثماني عشر شاعراً، وهى بمثابة ببلوجرافيا لشعراء البديعيات الفارسية .

ومن الجدير بالذكر أن يورد تعريف عن أهم شعراء البديعيات الفارسية، التى تم اختيار بديعياتهم للدراسة التطبيقية للجناس فى البديعيات الفارسية، وقد تم اختار هذه النماذج من البديعيات على أساس أهميتها من حيث تنوع ذكر أقسام وأنواع الجناس فيها ما بين المتشابه والمختلف ومقارنة ما جاء بها من أنواع للجناس بالدراسة والتحليل والاحصاء .

١- **قوامي مطرزي گنجوى :**

هو قوام الدين محمد بن أبي بكر مطرزي الگنجوى عم نظامي الگنجوى، وهما من شعراء القرن السادس الهجري، وقد لقب بجمال الدين، قوام الدين وفخر الدين،

وكذلك قد اختلفوا فى اسم بديعته ما بين " صنائع الأسحار في بدائع الأشعار"، و بدائع الأشعار في صنائع الأسحار، وهو من رواد البديعيات الفارسية، وقد نظم قصيدته في مدح قزل ارسلان(٥٢).

وقد جاءت صنعة أو فن الجناس اللفظي فى بديعية قوامي المطرزي على سبعة أقسام، بالإضافة إلى صنعة الترصيع مع التجنيس التي جاء نوع الجناس بها من قسم الجناس الزائد، كما سيرد فى الجانب التطبيقي من البحث.

٢- **شمس الدين بردعي:**

هو من شعراء القرن التاسع والعاشر الهجريين، وقد نظم بديعيته على نهج قصدية قوامي مطرزي، وقد نظمها حول امير عليشر نوايي ، وكان تخلصه حمدي؛ حيث اشتهر بين الناس "بملازاده" و"بردعي زاده"، وهو من أبناء مولانا محمد بردعي(٥٣).

وقد جاءت صنعة أو فن الجناس اللفظي فى بديعية شمس الدين بردعي على ثمانية أقسام، بالإضافة إلى صنعة الترصيع مع التجنيس التي جاء نوع الجناس بها من قسم الجناس المطرف على الرغم من أنه ذكرهم ضمن قسم الجناس الناقص، كما ذكر بيتين وأعدهما ضمن أنواع الجناس المكرر والمكرر المركب ولكن اتضح أن البيتين لا يحويان أي شكل من أشكال الجناس وهما:

ما بنده تو ييم وچو مانده تو نيست نازم كنى وپيش تو بازم سرى به دار
نبود عجب ز دود دل و آه آتشين تا قبه فلک برسانم مگر شرار(٥٤).

وبذلك يكون عدد الأنواع الحقيقة للجناس المذكورة عند الشاعر شمس الدين البردعي ست أقسام وهم (الجناس التام، والزائد، والناقص، والمكرر والمطرف والخط).

٣- **سلمان ساوجى:**

---

(٥٢) ينظر: سيد إبراهيم ديباجى : نخستين بديعيه فارسي (بدائع الأسحار في صائع الأشعار) ، مجله ى دانشكده ى ادبيات وعلوم انساني، دانشگاه تهران، بهار ١٣٨٢هـ.ش ، ص ٣١ .

(٥٣) بدايع الافكار في صنايع الاشعار، مرجع سابق، ص ٢٩، ٣٠.

(٥٤) المرجع السابق نفسه، بديعية شمس بردعي، ص ٣١.

- الترجمة : " نحن عبيدك وليس كمثلك شبيه، فأنت تدللنى وأنا أرفع رأسي أمامك " .
- فلا عجب عن الدخان والقلب الاحتراق والألم، حتى أصل بالجميع لقبة الفلك ما عدا الأشرار.

هو ملك الشعراء جمال الدين سلمان بن علاء الدين محمد ساوجي، والمعروف بسلمان الساوجى؛ حيث تخلص فى أشعاره بـ "سلمان الساوجي"، وولد عام ٧٠٩ هـ.ق في ساوه، وهو من شعراء القرن الثامن الهجرى، وقد نظم بديعيته على نسق وأسلوب قوامي وسيد ذو الفقار، المسماة " بدايع الاسحار" أو " الصرح الممرد" فى مدح غياث الدين محمد، في القرن الثامن الهجري ويبلغ تعداد أبياتها ١٥٨بيتًا، ونظمت في بحر المجتث المخبون المقصور (مفاع لن فعلاتن مفاع لن فعلان) وهي تشمل على الصناعات البديعية والبيانية وأصول البحور العروضية والزحافات(٥٥).

وقد جاءت صنعة الجناس اللفظي فى بديعية سلمان الساوجي على تسعة أقسام، وهم (تام، وناقص، وزائد، مكرر، مركب، مطرف، متوازي، خط، واشتقاق).

٤- **عيشي هروي:**

هو حافظ علي نور وتخلصه عيشي، وأصله من غور هراة، واتسم بحدة ذهنه وجودة طبعه، وكان ماهراً في علم العروض وصنايع الأشعار(٥٦)، وهو من شعراء القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وقد نظم هذا الشاعر ثلاث قصائد مزينة(٥٧)، منها قصيدتان مصنوعتان الأولى بأسلوب سيد ذو الفقار شرواني في مدح السلطان حسين ميرزا بايقرا ومطلعها :

حريم حرمت كوي تو جنت ابرار؛ شميم نكهت موي تو راحت احرار

والقصيدة الثانية كذلك بأسلوب سيد ذو الفقار، في مدح الشاه إسماعيل الصفوي ومطلعها:

شراب شربت ذوقت شفاست، اي دلدار! عذاب محنت شوقت بلاست بيمقدار

والثالثة بديعية على نهج " قوامي گنجوي" ؛ وقد نظمها فى ١٣٨ بيتًا، وهي أيضا في مدح السلطان "حسين ميرزا بايقرا" ومطلعها :

---

(٥٥) ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات ايران، جلد سوم، پخش دوم، انتشارات فردوسي، تهران، ١٣٦٤هـ.ش، ص ١٠٠٤.، عباسعلي وفايي: شعر فنّي وفنّ شعر، مرجع سابق، ص ١٠. ، ينظر أيضا : بهروز ثروتيان : قصيده ى صرح ممرد يا بدايع الأبحار، دانشكده ى ادبيات وعلوم انسانى، ص ٥٥٧- ٥٦٠.

(٥٦) ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات ايران، جلد چهارم ، انتشارات فردوسي، تهران ١٣٦٤هـ . ش، صـ٢٦١.

(٥٧) بدايع الأفكار ، مرجع سابق، ص ٣٧.

اى ز دادت نمـــــود جـــــور فـــــرار؛ بـــى مـــرادت نبـــوده دور بـــه كـــار

وقد وقع الجناس اللفظي فى بديعية ممتاز البدائع للشاعر عيشي الهروي على ثمانية أقسام (جناس تام، وزائد، ومطرف، ومكرر، ومركب، ومرفو، وناقص، وخط)، بالإضافة إلى صنعة الترصيع مع التجنيس.

٥- اهلي شيرازي:

هو الشيخ محمد اهلي الشيرازي من الشعراء القرن التاسع والعاشر الهجريان المعروفين ولد في عام ٨٥٨هـ.ق، وقد ترك شيراز وذهب إلى هراة، وعمل فترة في بلاط السلطان بايقرا، ومدح الامير عليشير نوايي، وذهب بعد ذلك إلى آذربيجان، ومدح السلطان يعقوب آق قويونلو، وفي تلك الأثناء حكم الشاه اسماعيل الصفوي، ومدحه في أشعاره، ونظم مثنوية " سحر حلال " فى خمسمائة وعشرين بيتًا باسمه، كما قام الشاعر أهلي الشيرازي بنظم بديعية فى مدح امير عليشير، وتوفي عام ٩٤٢هـ.ق(٥٨).

جاء الجناس اللفظي فى قصيده الشاعر أهلي الشيرازي على ستة أقسام (جناس تام، ومطرف، ومكرر، ومركب، وناقص، وخط).

٦- تيمور حسيني :

نظم الشاعر تيمور حسيني قصيدته على أسلوب وطريقة أهلي الشيرازي؛ حيث القصائد المصنوعة التي تحوي فنون البديع وأوزان الشعر(البحور العروضة) وألقاب القافية وقد اشتملت قصيدة مولانا تيمور حسيني على ما يقرب من أربعين صنعة من الصناعات البديعية، ويعد هذا العدد في القصائد المصنوعة والبديعيات عدد يسير مما أدى إلى تكرار الشاعر لبعض الفنون البديعية في قصيدته، ومن أهمها فن الجناس.

وقد تعددت أنواع الجناس في بديعته حيث ذكر إثنى عشر قسمًا للجناس وهم : (جناس لاحق، وتام، وخطي، وناقص، ولفظي، ومزدوج، ومطرف، ومركب، وزائد،

(٥٨) ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات ايران، جلد چهارم، مرجع سابق، ص٤٤٧، عباسعلي وفايي: شعر فنّي وفنّ شعر، مرجع سابق، ص ١٣.

ومحرف، وتجنيس قلب، ومضارع)، كما ضمن الشاعر تيمور حسيني في البيت الواحد أكثر من نوع للجناس حتى تضمن البيت أربعة أنواع للجناس كأن يذكر بالبيت الواحد (جناس لاحق ومطرف وناقص وخط) ومثال ذلك قول الشاعر :

هـران كـس كـه او دشـمنت شـد چـو سـگ بران يا كه كش گر كشى شر چه شک(٥٩).

الجناس اللفظي في البديعيات الفارسية :

وقبل الحديث عن أنواع الجناس اللفظي الواردة في البديعيات الفارسية على حدة كان لزامًا أن أنبه على أن شعراء البديعيات الفارسية قد تناولوا الجمع بين صنعة الجناس مقترنة بصناعات بديعية أخرى مثل الترصيع والتجنيس، الترصيع والاشتقاق، كما سيرد أيضا ذكر الاشتقاق والقلب ضمن أنواع الجناس حيث يطلق عليهما البلاغيون جناس القلب وجناس الاشتقاق كما ورد في بعض كتب البلاغة، وتعد صناعة الترصيع عندهم رفيعة الشأن في ذاتها، ولكنها إذا اقترنت بعمل آخر مثل التجنيس فإنها تزداد علوًا ورفعة، ويُلحظ هنا اقتران صنعتي الترصيع مع التجنيس كما في الأبيات التالية:

١- **ترصيع وتجنيس :**

اى فلـــک را **هـــواى قـــدر** تـــو **بـــار** **وى ملـک** را **ثنـاى صدر** تو **كـار**(٦٠).

مـى بيـزد از **سـلام** تـو **گلهـاى** مكرمـت **مى ريزد** از **كلام** تو **ملهـاى** خوشـگوار(٦١).

حـديثي از اثـر مشـک كيسـويت چـو شـنيد بريخت مشک ز رشک آهوى تبت ناچار

بشـام جعـد تـو چينـى اسـت زيـر هـر تـا تـار سـواد چينکـه شنيدسـت مركـزش تاتـار

اسـير زلـف تـو را حلقـه ى وصـد زنجيـر غزال چشم تو را غمزه اى وصد بيمار

در مشک گيسوى **تو بت چينى** است هر **تا تار** را

---

(٥٩) عباسعلى وفايى : شعر فنى وفن شعر، مرجع سابق، ص ١٩١.

الترجمة : كل شخص صار عدوك ابعده كالكلب، فلا يوجد تردد في ابعاد الشر

(٦٠) شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٧.

الترجمة : " يا من حمل هواء قدرك الفلك، ويا من عمل ثناء صدر الملك

(٦١) صنايع الأفكار في صنايع الأشعار، شمس الدين بردعي، ص ٣٠ .

الترجمة : " تتفتح زهور العظمة من سلامك، وتنسال الخمور الطيبة من كلامك".

بـر **رشک** آهـوی **تـبت چينـی** است مر **تاتار** را[٦٢].

- **ترصيع با اشتقاق :**

صـفای صـفوت رويـت بريخـت آب بهـار **هـوای جنـت** كويـت ببيخـت مشـک تتـار

اگـــر خبـــر ز صـــفای ت **گلســـتان** دارد **گـل** از حيـات رخـت جـاودان نيـارد بـار

صفای صفوت رويت صفات گلستان دارد

هـــــوای جنت كويت حيات جاودان آرد[٦٣].

كما يُلحظ في الأبيات السابقة بأن ذكر الشاعر صنعة الاشتقاق وهو يقصد بها جناس الاشتقاق مقترنة مع صنعة الترصيع التي تزيد من موسيقى الشعر الداخلية، حيث تتميز صنعتا الاشتقاق والترصيع بالجرس الموسيقي المتميز لايقاع الشعر، وأما تناول البلاغيين لأنواع الجناس اللفظي فقد جاء على هذا النحو:

١- تجنيس تام :

پروانه ی شمع تو شد دل كز وفا دارد نشان **پروانـه** وصـلش بـده كـش غـم بخـون دارد نشـان[٦٤].

مهـــر از مهـــر گـــرد در گاهـــت گشـته صـد **بـار** كـز تـو يابـد **بـار** [٦٥].

جـــور را بـــرده از **ميـــان, ميـــان** بخـــل را داده از **كنـــار, كنـــار** [٦٦].

---

(٦٢) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ١٧.

الترجمة : حينما سمع الغزال التبتي عن ذؤابتك المسكية، اضطر لنثر المسك من شدة الحسد ، هل سمع أحد أن أطراف الصين مركزها التاتار ذؤابتك ذات المئة حلقة جعلتني اسيرًا، وغمزة عينك الغزلانية تمرض العاشق.

(٦٣) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ١٧.

الترجمة : أراق صفاء صفوة وجهك ماء الربيع، ونثر هواء جنة مقامك مسك التتار

لو يملك الكلستان خبر عن صفاؤك، لأقبل الورد من حياة وجهك الخالد

صفاء الكلستان مأخوذ من صفاء صفوة وجهك، وهواء جنة مقامك يجلب الحياة الخالدة

(٦٤)شعر فني وفن شعر ، اهلي شيرازي، ص ٤٧.

الترجمة: "صارت فراشة قلبك دليلاً على الوفاء، فأعطني أذن وصالها فهى دليل على جلاء الحزن".

(٦٥) شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١١

الترجمة : " وجد الختم معنى المحبة عند بابك ، وكلما بحث مائة مرة يجده منك ".

(٦٦) شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٧.

الترجمة :" قد نزع الظلم من الطرف ، وقد نحى البخل من الصدر".

ای تـاج وتخت ملـک بذات تـو پایدار! سـرهای دشـمنان تـو بـادا بـه پـای دار [٦٧].

وقع الجناس في البيتين الأول والثاني بين كلمات (**پروانـه** وبار) حيث تعنى كلمة پروانه فى شطر البيت الأول معنى الفراشة بينما تعني في شطره الثاني معنى الإذن أو السماح، وكذلك كلمة (بار) الأولى بمعنى مرة أما بار الثانية فتعني الحمل، وهذا الجناس من نوع الجناس التام المماثل الذي تتفق فيه الكلمتان المتجانستان من حيث نوع الكلمة، بمعنى أن يكونا اسمين، أو فعلين، أو حرفين.

كذلك وقع الجناس في البيت الثالث بين كلمتي ميان في الشطر الأول وكنار في الشطر الثاني، حيث جاءت كلمة ميان الأولى جزء من المصدر (از ميان بردن) بمعنى أن يستأصل وميان الثانية بمعنى وسط، وكذلك في الشطر الثاني من نفس البيت جاءت كلمة كنار الأولى جزء من المصدر (از كنار دادن) ويعني أن ينحي وكنار الثانية بمعنى الصدر، وهذا الجناس من نوع الجناس التام المستوفي الذي تختلف فيه الكلمتان المتجانستان من حيث نوع الكلمة، بمعنى أن يكون إحداهما اسمًا، والثانية فعلاً.

أما عن البيت الرابع فقد وقع الجناس في كلمة (پايدار) حيث جاءت في الشطر الأول من البيت بمعنى (دائم) وفي الشطر الثاني بمعنى (منكسه) وعلى الرغم من اختلاف آراء وتصنيف علماء البديع للجناس التام حيث ذكر البعض على أنه ينقسم إلى قسمين (مماثل ومستوفي) إلا أن البعض الآخر عد الجناس المركب قريبًا من الجناس التام وضمنه ضمن أقسام الجناس التام[٦٨].

٢- تجنيس ناقص :

سـاعد ملـک و، رخـش دولـت را تـو **سِـواری** وهمـت تـو **سَـوار**[٦٩].

---

(٦٧) صنايع الأفكار في صنايع الأشعار، شمس الدين بردعي، ص ٣٠ .

الترجمة : " يا من تاج وعرش الملكُ دائم بذاتك، لتبقى رؤوس اعدائك تحت الأقدام" .

(٦٨) ميرزا حسين واعظ كاشفي: بدايع الافكار في صنايع الاشعار، مرجع سابق، ص ٨٦

(٦٩) شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٧.

نَـــور بـــاغ بزرگـــی و دانـــش **نُـــور** چشـــم اکـــابر واحبـــار [٧٠].
دارم درون سـينه دلـی پـر **شَـرار** وآه زيـن فرقـه رقيـب واز ايـن زمـره **شِـرار**[٧١].

اگر چه **مَهر** جمالت مراست **مُهر** وفا وليـک **دَرد** فراقـت مـرا سـت **دُرد** خمـار[٧٢].

ورد رخت ديد جان, وصف ترا **ورد** ساخت **گرد** ترا يافت دل, حاصل خود **گرد** باخت[٧٣].

وقع الجناس في الأبيات السابقة بين كلمات (**سِوارى** و**سَوار**، **نَـور** و**نُـور** ، **شَـرار** و**شِـرار**، **مُهـر** و**مِهـر** ، **دَرد** و**دُرد** ، **ورد** و **ورد** ،**گـرد** و**گـرد**) حيث اتفقت كل كلمتين من تلك الكلمات في الحروف، بينما اختلفت حركاتها ومن البدهي بأنه سيؤدي إلى اختلاف المعنى، كذلك فإنه يوجد زيادة فى أحرف إحدى الكلمتين (**سِوارى** و**سَوار**) وجاءت هذه الزيادة فى نهاية الكلمة، ويطلق البعض على هذا النوع من الجناس (التجنيس المحرّف)؛ وذلك بسبب انحراف هيئته (شكله).

٣- جناس زائد :

پسـت بـا رفعـت تـو **خانـه** ى **خـان** تنـگ بـا فسـحت تـو **شـارع شـار**[٧٤].
از تـو جـود کـرم گرفتـه کـرم **شـهره** ى **شـهر** گشـته از تـو وقـار[٧٥].

الترجمة : " ساعد المُلك ووجهة الدولة، أنت خيّال وهمّتك خيل " .

(٧٠) شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١١
الترجمة :" أنت برعمة في حديقة كبيرة وأنت أهل المعرفة، أنت نور عين الأكابر والأحبار" .

(٧١) صنايع الأفكار في صنايع الأشعار، شمس الدين بردعي، ص ٣٠ .
الترجمة :" داخل صدري مليء بالألم والآه، فمن هذه الفرقة رقيب ومن هذه الزمرة الأشرار" .

(٧٢) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ١٨.
على الرغم أن عشق جمالك هو دليل الوفاء إلا أن ألم فراقك هو نهاية غفلتي

(٧٣) شعر فني وفن شعر ، اهلي شيرازي، ص ٤٨.
الترجمة: " رأت روحي ورد وجهك فوصفتك بالورد، وانجذب القلب إليك وهذا ما آل إليه الحال

(٧٤) شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٧.
الترجمة :" مدينة پست برفعتك أصبحت منزلا عظيماً، وبفساحتك صار الضيق شارعاً فسيحاً " .

(٧٥)شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١١
الترجمة : " استمد الكرم منك الجود والكرم، وحازت المدينة شهرتها بسبب وقارك " .

از **مویه** همچو **موی** شدم, از غم از **ناله** همچو **نال** شدم, از فراق یار(٧٦).
چون **جام** لاله **جامه** به صد پاره کرده ام از ذوق تا به نامه مرا کرده نامدار(٧٧).

همین که بر گل رویت بنفشه سر بنهاد چو سوسن آتش گل را برفت آب بهار
خمیده بار جمالت **کلاله** را برگل از آن شد ست زبان **لال لاله** در گفتار(٧٨).

وقع الجناس الزائد في الأبيات السابقة بين كلمات **(شهره وشهر، مویه و موی، ناله و نال، جام وجامه)** حيث جاءت تلك الكلمات من قسم الجناس الزائد في النهاية، بينما جاء البيت الخامس جناس زائد في بداية الكلمة بين كلمتي **(کلاله ولاله).**

٤- تجنيس مركب :

بی وفای تو **مهر جان** نه چیز با هوای تو **مهرجان** چو بهار(٧٩).
ای تو **غمخوار** هر که در عالم گشته زار از جفا ودر **غم خوار**(٨٠).
تا بدید طرف چمن حسن روی از حیای عارض او لاله **یاس منش**(٨١).
خیالت چو بر جانم آرد **شبیخون** شبی آبم از دیده ی ریزد **شبی خون**(٨٢).

(٧٦) صنايع الأفكار في صنايع الأشعار، شمس الدين بردعي، ص ٣٠ .
الترجمة : " أصبحت من النواح على فراق الحبيب كالنائح وأصبحت من الصراخ على فراق الرفيق كالصارخ" .
(٧٧) صنايع الأفكار في صنايع الأشعار، شمس الدين بردعي، ص ٣٠ .
الترجمة : " قد مزقت اللباس مئة مرة حينما شربت قدح النبيذ الأحمر، حتى اشتهرت بتلك الرسالة " .
(٧٨) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ١٨.
حينما ظهرت زهرة البنفسج على وجهك الوردي، اطفأ الربيع زهرة السوسن المتفتحة
قد جرح ثمر جمالك باقة الزهور، وبسببها عجز لسان زهرة اللاله عن الكلام
(٧٩) شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٧.
الترجمة :" محبة الحبيب لا تعني شيئًا بغير وصالك، وبوصالك يصير الخريف ربيعًا ".
(٨٠) شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١١
الترجمة: " يا من أنت متعاطف مع كل من بالعالم، وصرت هزيلاً بسبب وجود الجفاء والخسة" .
(٨١) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ١٩.
(٨٢)شعر فني وفن شعر ، اهلي شيراي، ص ٤٧.
الترجمة :" حينما أغار خيالك على روحي بغارة ليلية، انهمرت ليلة دامية من ماء عيني " .

وقع الجناس المركب في الأبيات السابقة بين كلمات **(مهر جان و مهرجان)** **حيث** جاءت الكلمة الأولى مركبة بمعنى محبة الحبيب والأخرى مفردة وتعني الخريف، وأيضا بين **(غمخوار** و**غم خوار)**، جاءت الكلمة الأولى مفردة بمعنى متعاطف والأخرى مركبة وتعني الخسة، **وبين كلمتين (ياس منش وياسمنش)** فالأولى مركبة والثانية مفردة ، وكذلك (**شبيخون وشبى خون**) فالأولى تعني غارة ليلية والثانية ليلة دامية.

٥- جناس خط :

از تو **بيمار** ظلم را, دارو وز تو اعداى ملک را, **تيمار**(٨٣).

آتش قهر تست قلب **گداز** به راه راستى تراست **گذار**(٨٤).

تا **بسته** ام به زلف تو, دلخسته ى توام هرگز نجسته ام زتو **پسته** دهن نگار(٨٥).

تا شنيد اين جان مسكين بوى از آن زلف مشكين تازه شد زان بوى مشكين داغها بر جان مسكين (٨٦)

سر مرا به خدا تا خيال **خال** تو كرد چون **حال** زلف پريشان تو پريشان وار(٨٧).

وقع جناس الخط في الأبيات السابقة بين كلمات **(بيمار** و**تيمار، ، بسته** و **پسته ، مسكين** و**مشكين، خال** و**حال)** حيث جاءت الكلمات السابقة على النوع الأول من هذا الجناس وهو أن تتفق الكلمتين في بعض الحروف وبعض الحركات وتختلف في البعض الآخر، بينما تعد الكلمتان (**گداز** و**گذار)** من النوع الثاني لهذا الجناس

---

(٨٣)شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٧.

الترجمه: منك الدواء لداء المظلومين ومنك الانتقام من أعداء الملك.

(٨٤) شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١٢.

الترجمة:" أذابت نار قهرك القلب، وأنت تمضي على الطريق المستقيم " .

(٨٥) صنايع الأفكار في صنايع الأشعار، شمس الدين بردعي، ص ٣١ .

الترجمة : " فطالما قلبي معلق بطرتك فأنا أسيرك، ولن أبحث مطلقاً عن فستقة فم حبيب فى سواك" .

(٨٦) شعر فني وفن شعر ، اهلي شيرازي، ص ٤٧.

حينما سمعت تلك الروح المسكية عن رائحة تلك الذؤابة المسكية، انتعش المولعون بتلك الروح المسكية بهذه الرائحة.

(٨٧) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ٢٠.

الترجمة : تالله إن خيال خالك (جمالك) جعلني مثل حال ذؤابتك المضطربة

ويطلق عليه المشاكله والمضارعة أو التصحيف وهو بأن تختلف الكلمتين بأكثر من حرف مع إتفاق تلك الحروف المختلفة في المخرج.

٦- جناس مكرر :

صبح بد خواه از **احتشام** تو **شام** گل بد گوی از **افتخار** تو **خار**(٨٨)

عقل ودانش بر **اعتدال** تو **دال** چرخ را دست **اعتبار** تو **بار**(٨٩)

بسيار يار آتش غم گرچه بر فروخت **انبار بار** وين همه يكباره ام بسوخت(٩٠)

وگرچه هست گلت را چو من **هزار هزار** مرا بدست نبايد چو تو **نگار نگار**(٩١)

جاء الجناس في الأبيات الأول والثاني والثالث بين كلمات (**احتشام شام، افتخار خار، اعتدال دال، اعتبار بار، بسيار يار، انبار بار**) ويعد هذا الجناس ضمن أنوع الجناس المكرر المزدوج أو المردد وهو قريب من التجنيس المكرر؛ حيث يجمع بين التوالى والترادف؛ وهو أن يأتى الشاعر بلفظتين تزيد إحداهما على الأخرى بحرف أو أكثر، بينما وقع الجناس في البيت الرابع بين كلمات **(هزار هزار، نگار نگار)** وهو جناس مكرر وهو أن تكون الكلمتان المجانستان مرادفًا لبعضهما البعض، وتأتيان متواليتان.

٧- جناس مطرف :

عدلت **آفاق** شسته از **آفات** طبعت **آزاد** بوده از **آزار**(٩٢)

---

(٨٨) شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٨.

الترجمة: " صار الصبح الخبيث من احتشامك ليلاً، وصارت الزهرة القبيحة من افتخارك شوكاً ".

(٨٩) شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١١

الترجمة: " العقل والمعرفة دالان على اعتدالك، وأخذ الفلك عظمته من يد اعتبارك" .

(٩٠) شعر فني وفن شعر، اهلي شيرازي، ص ٤٨.

الترجمة : " لو أشعل الأحبة نار الحزن، لأحرقتنا جميعاً دفعة واحدة " .

(٩١) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ١٨-١٩.

الترجمة: لو أنك لك الألاف من الورود (العشاق)، لكنني لن اجد معشوق مثلك

(٩٢)شعر فني وفن شعر، بديعية صنايع الأسحار في بدايع الأشعار، قوامي مطرزى ، ص ١٩٨.

قد طهر عدلك الآفاق من الآفات، وقد تحرر طبعك من الظلم

دوســـــتانت نشســـــته در **ديـــــوان** دشـــمنان تـــو روى بـــر **ديـــوار**[٩٣]
گـر دمـى زيـن كشـى زيـر پـا بـر **سـمند** گردنـى كـى دهـد چـون رهـى از **كمنـد**[٩٤]
افتـاده در دلـم ز **سـرود** خوشـت **سـرور** وانـدر سـر از خيـال **دواى** لبـت **دوار**[٩٥]

وقـع الجنـاس المطـرف في الأبيـات السـابقة بـين كلمـات (**آفـاق** و**آفـات، آزاد** و**آزار، ديوان** و**ديوار**) حيث جاءت تلك الكلمات من قسم الجناس المطرف في الحرف الأخير، بينما جاء البيت الثالث جناس مطرف في بداية الكلمة بين كلمتي (**سمند وكمند**)، أما في البيت الرابع (**سرود** و**سرور، دواى** و**دوار**) فقد جاء جناس مطرف وشبه اشتقاق.

٨- **تجنيس مرفو :**

بـــيش بهـــر **ســـلامت** آمـــده بخـــت زانكـــه هســـتى **ســـلامت** از اعـــوار[٩٦]

وقع الجناس المرفو في الأبيات السابقة بين كلمات (**سلامت وسلامت**) حيث جاءت سلامت الأولى بمعنى سلامك والثانية بمعنى السلامة، وأورد الشاعر هذا البيت ضمن أنواع الجناس المرفو على الرغم أن من الملاحظ أن هذا البيت يعد ضمن أنواع الجناس التام، حيث تتفق اللفظتان في الحروف والحركات وتختلفان في المعنى وجاء هذا مطابقًا لتصنيف سيروس شميسا للجناس المركب أو المرفو بأنه ضمن أنواع الجناس التام[٩٧].

(٩٣)شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١١
جلس ندماؤك في الديوان، بينما جلس اعداؤك – يتربصون– فوق الجدران
(٩٤) شعر فني وفن شعر ، اهلي شيرازي،ص ٤٨.
ولو أنك مررت لحظة على سمند، فمن يجير الرقبة من المشنقة حينما تتحرر
(٩٥) صنايع الأفكار في صنايع الأشعار، شمس الدين بردعي، ص ٣١ .
يقع السرور في قلبي من نظمك الجميل ويصيب رأسي دوار من تخيل دواء شفتك
(٩٦) شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع عيشي هروي، ص ٢١١
من قبل جلب سلامك الحظ بأنك سالم من الأعوار.
(٩٧) سيروس شميسا : نگاهى تازه به بديع، مرجع سابق، ص ٥٢.

٩- الجناس اللاحق :

يقين كه نيست چو آن شه كه **نوش ونيش** دهد براى ظالم وبر دردمند خويش ذكا[٩٨]

وقع الجناس اللاحق في البيت السابق بين كلمات **(نوش ونيش)** حيث اتفقت الكلمتان المتجانستان في جميع الحروف ماعدا حرف وسط الكلمة، وجاء هذا الحرف المختلف بين الكلمتين حرفًا من حروف العلة مما جعل الجناس هنا من نوع الجناس اللاحق المعلل.

١٠- جناس مضارع :

پيل دولت زيرت آن دم ونى نى بيشتر **پير** گردون از روش ماند زين هم بيشتر[٩٩]

وقع الجناس المضارع في البيت السابق بين كلمات **(پيل وپير)** حيث اتفقت الكلمتان المتجانستان في جميع الحروف ماعدا الحرف الأخير، وطبقا لتعريف الجناس المضارع عند البلاغيين القدامى وهو اختلاف اللفظتين في حرف واحد شريطة أن يكون الحرفان المختلفان في الكلمتين قريبا المخرج.

وعلى الرغم من ذلك فقد اختلف بعض علماء البلاغة المحدثين حول الجناس المضارع فمنهم من قال إذا اختلفت الكلمتان في حرف واحد وكان هذا الحرف قريب المخرج فهو جناس مضارع، وأما إذا كان بعيد المخرج أصبح جناسًا ناقصًا وأرجع ذلك إلى علم الصوتيات[١٠٠]، ومنهم من أرجعه إلى نوع الجناس اللاحق[١٠١].

١١- التجنيس المحرف :

صد نگار هر كنار تن فدات مى كنند صد هزار شهريار جان برات مى كنند[١٠٢]

١٢- اشتقاق :

---

(٩٨) عباس علي وفايي: شعر فني وفن شعر، تيمور حسيني، ص ١٧٤.

(٩٩) عباس علي وفايي: شعر فني وفن شعر، تيمور حسيني، ص ١٨٥.

(١٠٠) محمد جعفر ياحقي : نقد جناس مضارع ولاحق در كتب بلاغى، فصلنامه پژوهشهاى ادبى شماره ١٤، زمستان، ١٣٨٥هـ.ش، ص ١٥٦ .

(١٠١) سيروس شميسا : نگاهى تازه به بديع، مرجع سابق، ص ٥٤.

(١٠٢) تيمور حسيني، ص ١٦٧

يفيدك مئة حبيب بجانبك وتفديك مئة ألف روح ملك (شهريار) .

كامـــل دهـــر واكمـــل دوران عـــالم عصـــر واعلـــم اعصـــار[١٠٣]

بـی تـو سـمن مشـک کـه بـر رخـت ریخـت خـاک سـیاهی بسـر بخـت بیخـت[١٠٤]
بـه آب لؤلـؤ ولعـل تـو هـیچ لؤلـؤ ولعـل بـه چشـم هـیچ کسـی در نیامـد الا خـوار
رخـت کلالـه سـنبل نهـاد بـر لالـه لـب تـو لؤلـؤی لا لا گرفـت در نهـاد
چـو دیـد آن لـؤلـؤ لعـل تـو لا بـرلا
بـه لالایـی در آمـد لـؤلـؤی لا لا[١٠٥]

يطلق البلاغيون على الاشتقاق " الاقتضاب" ويعتبرونه نوعًا من أنواع التجنيس، ويكون بأن يورد الكاتب أو الشاعر في نثره ونظمه ألفاظًا متقاربة الحروف في النطق[١٠٦]

١٣- مقلوب بعض :

پـرده ز ذوق سـخنت **رشـک شـکر** بسـته ز عقـد کرمـت کـوه کمـر[١٠٧]

وقع الجناس المقلوب البعض في البيت التالي بين (**رشک شکر**)، حيث حدث تقديم و تأخير في بعض الحروف، ولكن لم يشمل ذلك الاختلاف الحروف كلها.

١١- مقلوب كل :

ويكون بأن يحصل التقديم والتأخير في جميع حروف الكلمة من أولها إلى آخرها

---

(١٠٣)شعر فني وفن شعر، بديعية ممتاز البدائع ، عيشى هروى، ص ٢١١
أنت كامل الدهر وأكمل أهل الدهور أنت عالم العصر وأعلم أهل العصور

(١٠٤) شعر فني وفن شعر، اهلي شيرازي، ص ٤٧.
عطر المسك الذي ينسال على خدك بدونك كالتراب الأسود الذي يتساقط برأس الفلاح

(١٠٥) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ٢٢.
لا يوجد لؤلؤ وياقوت كالذي بماء لؤلؤك وياقوتك، ولا ينجم عن عين أي شخص سوى الذل
وضع وجهك باقة ورود السنبل على زهرة اللاله، واخذت شفتك موضع لؤلؤ اللالا
عندما رأى ذلك اللؤلؤ ياقوتك تلألأ، وامتزج لؤلؤك بلؤلؤ الالا

(١٠٦) رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر، مرجع سابق، ص ١٠٣.

(١٠٧) شعر فني وفن شعر، قصيدة بدايع الأسحار، سلمان ساوجي، ص ٢٩.
الترجمة : السكر لذوق حديثك حاسدًا، والجبل مرتبط بكرامتك

امـور **راى** تـو **يـار** صـواب در فرمـان فتوح **فتح** تو **حتف** حسود بر اقطار[١٠٨]

وقع الجناس المقلوب الكل في البيت التالي بين **(راى ويار، وفتح و حتف)**، حيث حدث تقديم و تأخير في جميع الحروف الكلمة من أولها إلى آخرها.

وإذا أمُعن النظر في جمال الجناس حين يقع جميلاً، أمكن أن ترجعه إلى ثلاثة أسباب[١٠٩] :

١- تناسب الألفاظ في الصورة كلها أو بعضها، ومما لاشك فيه أن التوافق في الزي والهندام ، واقتران الأشباه والنظائر بعضها ببعض تميل إليه النفوس بالفطرة و تأنس به وتغتبط، و يطمئن إليه الذوق ويسكن، لأنه نظام و انسجام و ائتلاف ، و هي أشياء مركوز حبها في الغرائز لحلمها على النفوس راحة و بشاشة وهدوءاً وقرارًا.

٢- التجاوب الموسيقي الصادر من تماثل الكلمات تماثل كامل أو ناقص، فيطرب الأذن ويونق النفس ويهز أوتار القلوب .

ويلحظ أن التناغم هذا أوسع وأشمل منه في السجع ، لأنه في الجناس لابد أن يصدر عن عدة حروف فيكون أشبه شيء بتخت موسيقي تام مختلف الأدوات متناسق الأصوات .

٣- هذا التلاعب الأّخاذ الذي يلجأ إليه المجنس "بالكسر" ، لاختلاب الأذهان واختداع الأفكار.

فبينما هو يريك أنه سيعرض عليك معنى مكررًا و لفظاً مردداً لاتجنى منه غير التطويل والانقباض والسآمة ، إذا هو يروغ منك فيجلو عليك معنى مستحدثاً يغاير ماسبقه كل المغايرة و إن حكاه في نفس الصورة و ذات المعرض ، فتأخذك الدهشة لهذه المفاجأة السارة اللذيذة التي أجدت عليك جديداً مفيداً لم يقع في حسابك.

---

(١٠٨) سلمان ساوجي، ص ٣٠

الترجمة : حينما تأمر فرأيك يرافقه الصواب، وفتح فتوحك تلقي بالحسود على الأقطار

(١٠٩) علي الجندي : فن الجناس، مرجع سابق، ص ٢٩

النتائـج :

١) توصلت الدراسة إلى أن البديعية الفارسية سابقة عن البديعية العربية نشأة، وتختلف عنها رؤية وشكلاً.

٢) أول بديعية فارسية، ترجع إلى القرن السادس الهجري، وهي بديعية " بدائع الأفكار في صنايع الأشعار" للشاعر قوامي المطرزي.

٣) ظهر في الشعر الفارسي ما يسمى بالقصائد المصنوعة وهي أعم وأشمل من البديعية حيث تتضمن القصائد المصنوعة أنواع البديع ممزوجًا بالبحور والأوزان الشعرية، التوشيح، الدوائر العروضية وهو أيضا ما لا يوجد في العربية.

٤) تم رصد عدد أربعة عشر نوعًا للجناس، بينما جاء استخدام البديعيات لعدد عشرة أنواع من الجناس، وهذا يعني أن نسبة استخدام البديعيات ٧١.٤٣% من أنواع الجناس المذكورة في كتب البديع الفارسية.

٥) بلغت مكانة الجناس بين فنون البديع مكانة عالية، حيث وصل التطابق الجناسي إلى حد الاكتمال في اللفظ والوزن والحركة.

٦) للجناس إهمية إيقاعية دلالية في الشعر، تعود على المعنى بالتمكين في ذهن السامع، حيث يشمل الجناس الموسيقى الداخلية للنص الأدبي (الشعر) وهذا ما اتضح جليًا من خلال النماذج التطبيقية لفن الجناس اللفظي في البديعيات الفارسية.

٧) اختلفت أراء البلاغيين حول الجناس الناقص فمنهم من رأى أنه اتفاق اللفظتين في الكتابة واختلافهما في الحركات –الرأى الغالب– ومنهم من قال إن أي اختلاف يطرأ على اللفظتين المتشابهتين سواء أكانت في إحدى الحروف أم الحركات أم الترتيب فهو جناس ناقص، وقد جاء الجناس الناقص في البديعيات الفارسية على الرأي الأول.

٨) استُخدم الجناس المرفو في البديعيات الفارسية رغم كونه قسمًا غير رائج في أقسام الجناس، وأول من أورده شمس العلماء الجرجاني في كتابه إبداع البدايع.

٩) تضمنت بعض البديعيات في البيت الواحد أو المقطع الواحد في القصائد المصنوعة أكثر من نوعين للجناس وقد وصل أحيانًا إلى أربعة أنواع مما يدل على مكانة الجناس في الشعر الفارسي ولا سيما البديعيات.

توصيات واستشراف:

ما تقدم ذكره في هذا البحث إنما يمثل محاولة ارتياد لعوالم هذا الفن (الجناس) وفضاءاته اللامحدودة في اللغات الإسلامية كلها؛ لأنها شقائق وتوائم ومما فجرها القرآن الكريم، ومن الحري الإشارة هنا التذكير بحتمية ضرورة مد أعين الباحثين إلى هذا الفن في الإبداع الشعري الحديث والمعاصر وخاصة الفارسية.

ومما يستشرفه هذا البحث ويعد من توصياته التي أرفعها إلى أساتذتنا الأجلاء ليوجهوا ابناءهم ومريديهم العلميين إلى فنون بلاغية شتى تصارعت فيها اللغات الإسلامية كلها، ولها من المؤلفات التراثية ما لها، وللأسف لما تترجم حتى الآن وأعرض عنها الباحثون لما يتبدى فيها من وعورة كعلم المعمى وعلم الألغاز، وعلم التوشيح وخاصة في القصائد الفارسية المصنوعة ولا شك أن أساتذتنا الأجلاء سوف يجدون من ابناءهم من ينهض بهذه الموضوعات تأطيرًا وتأصيلاً ومقارنة.

المصادر والمراجع العربية والمعربة :

١. إسعاد عبد الهادى فنديل : فنون الشعر الفارسي، دار الاندلس ، بيروت ، لبنان ،١٩٨١م.
٢. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط ووتدقيق توثيق : يوسف الصميلي، بيروت، صيدا ، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.
٣. الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتاب العلمي، بيروت، لبنان ٢٠٠٣م.
٤. رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠٠٩م.
٥. صلاح الدين الصفدي : جنان الجناس في علم البديع، الجوائب، القسطنطينية، ١٩٨٨م.
٦. عبد العزيز عتيق: علم البديع، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان، (د.ت).
٧. عبد الله ابن المعتز : كتاب البديع، نشر وتعليق إغناطيوس كراتشقوفسكي، ط٣، بيروت: دار الميسرة، ١٩٨٢م.
٨. علي أبو زيد: البديعيات (نشأتها – تطورها –اثرها) عالم الكتب ، دمشق، ١٩٨٢م.
٩. علي الجندي : فن الجناس، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٤م.
١٠. مشكور كاظم العوادى، خالد كاظم حميدي: الجناس في نهج البلاغة دراسة في وظائفه الدلالية والجمالية، ٢٠١٢ م.
١١. ابن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،ج٦، ٢٠٠٥م.
١٢. النداء راتنا فطريه : الجناس والسجع في سورة الصافات، رسالة ماجستير غير منشورة' كلية الانسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية مالانج ، ٢٠١٦م .

المصادر والمراجع الفارسية :

١٣.بهروز ثروتيان : قصيده ى صرح ممرد يا بدايع الأبحار، دانشكده ى ادبيات وعلوم انسانى، تهران، (د.ت).
١٤.جلال الدين همايي : فنون بلاغت وصناعات ادبي، اهورا، تهران ١٣٨٩هـ.ش (٢٠١٠م).
١٥.حاج محمد حسين شمس العلماى گرگانى: ابداع البدايع "، به اهتمام حسين جعفرى، با مقدمه ى دكتر جليل تجليل، جامع ترين كتاب در علم بديع فارسي" ، انتشارات احرار تبريز، ١٣٧٧هـ.ش (١٩٩٨م).
١٦.ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات ايران، جلد سوم، پخش دوم، انتشارات فردوسي، تهران ١٣٦٤هـ .ش (١٩٨٥م).
١٧.ـــ : تاريخ ادبيات ايران، جلد چهارم ، انتشارات فردوسي، تهران ١٣٦٤هـ .ش (١٩٨٥م).
١٨.رضا قليخان هدايت : مدارج البلاغة، كتابفروشي معرفت، شيراز، ١٣٩٥هـ.ش (٢٠١٦م).
١٩.سيد إبراهيم ديباجى : نخستين بديعيه فارسي (بدائع الأسحار في صائع الأشعار) ، مجله ى دانشكده ى ادبيات وعلوم انساني، دانشگاه تهران، بهار ١٣٨٢هـ.ش (٢٠٠٣م) .
٢٠.سيروس شميسا : نگاهى تازه به بديع ، چاب چهارم ، تهران ، انتشارات مجيد، ١٣٧١هـ.ش (١٩٩٣م).
٢١.شمس الدين محمد بن قيس الرازى: المعجم فى معايير اصحاب العجم ، به تصحيح : علامه محمد بن عبد الوهاب قزويني، وتصحيح مجدد: استاد مدرس رضوي، وتصحيح مجدد : دكتر سيروس شميسا، نشر علم، تهران ١٣٨٨ هـ.ش (٢٠٠٩م).
٢٢.عباسعلى وفايي : شعر فنّى وفن شعر ، انتشارات سحن، تهران ١٣٩١هـ.ش (٢٠١٢م).

٢٣.فريد ياحقي : جناس؛ ارائه ادبی، ارائه بصری، فصلنامه نقد ادبی، سال ٢، شماره پنج، بهار، ١٣٨٨هـ.ش (٢٠٠٩م).
٢٤.مجاهد غلامی وديگران: بديعيه سرايي در ادب پارسی وعربی « فصلنامه کتاب مبين، سال سوم ، شماره ی ششم، زمستان١٣٩٠هـ.ش (٢٠١١م).
٢٥.محمد جعفر ياحقي : نقد جناس مضارع ولاحق در کتب بلاغی، فصلنامه پژوهشهای ادبی شماره ١٤، زمستان، ١٣٨٥هـ.ش (٢٠٠٦م).
٢٦.محمد فشارکی : نقد بديع، تهران : سازمان مطالعه وتدوين کتب علوم انسانی، چاپ سوم، ١٣٨٧هـ.ش(٢٠٠٨م).
٢٧.محمد علوي مقدم، رضا اشرف زاده : معانی وبيان، چاپ نهم، سازمان مطالعه وتدوين کتب علوم انسانی، تهران، ١٣٨٨هـ.ش (٢٠٠٩م).
٢٨.ميرزا حسين واعظ کاشفي سبزواری: بدايع الافکار في صنايع الاشعار، ويراسته مير جلال الدين کزازی، نشر مرکز تهران، ١٣٦٩هـ.ش (١٩٩٠م).